

بحار الأنوار

[335] 10 - قب: صارا أخوين من ثلاثة أوجه: أولها لقوله (عليه السلام): فما زال ينقله من الآباء الاخير، الخبر، والثاني أن فاطمة بنت أسد ربه حتى قال: (هذه امي) وكان عند أبي طالب من أعز أولاده، ربه في صغره وحماه في كبره، ونصره باللسان والمال والسيف والاولاد والهجرة، والاب أبوان أب ولادة وأب إفادة، ثم إن العم والد، قوله تعالى حكاية عن يعقوب: (ما تعبدون من بعدي (1)) الآية، وإسماعيل كان عمه، وقوله تعالى حكاية عن إبراهيم: (وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر (2)) قال الزجاج: أجمع النسابة أن اسم أبي إبراهيم تارخ، والثالث آخاه في عدة مواضع: يوم بيعة العشيرة حين لم يبايعه أحد ببايعه علي على أن يكون له أخا في الدارين، وقال في مواضع كثيرة منها يوم خيبر (أنت أخي ووصيي) وفي يوم المواخاة ما ظهر عند الخاص والعام صحته وقد رواه ابن بطة من ستة طرق، وروي أنه كان النبي (صلى الله عليه وآله) بالنخيلة وحوله سبعمائة وأربعون رجلا، فنزل جبرئيل (عليه السلام) وقال: إن الله تعالى آخى بين الملائكة: بيني وبين ميكائيل، وبين إسرافيل وبين عزرائيل، وبين دردايل وبين راحيل: فأخى النبي (صلى الله عليه وآله) بين أصحابه. وروى خطيب خوارزم في كتابه بالاسناد عن ابن مسعود قال النبي (صلى الله عليه وآله): أول من اتخذ علي بن أبي طالب (عليه السلام) أخا إسرافيل ثم جبرائيل، الخبر. تاريخ البلاذري والاسلامي وغيرهما عن ابن عباس وغيره: لما نزل قوله تعالى: (إنما المؤمنون إخوة) (3) آخى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بين الاشكال والامثال فأخى بين أبي بكر وعمر، وبين عثمان وعبد الرحمن، وبين سعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد، وبين طلحة والزبير، وبين أبي عبيدة وسعد بن معاذ، وبين مصعب بن عمير وأبي أيوب الانصاري، وبين أبي ذر وابن مسعود، وبين سلمان وحذيفة، وبين حمزة وزيد بن حارثة، وبين أبي الدرداء

(1) سورة البقرة: 133 وتام الآية (قالوا

نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسماعيل و اسحاق) فاطلق لفظ الاب على اسماعيل بالنسبة إلى يعقوب (عليهما السلام) مع انه كان عمه لا أباه، لان يعقوب من ولد اسحاق. (2) سورة الانعام: 74. (3) سورة الحجرات: 10.